

مواهب الجليل لشرح مختصر خليل

للاستنكاح حتى يقال من يشك صمرتین في اليوم أو مرة في الیومین یرسمى مستنکحاً أم لا فقیل أما إذا شک في الیوم مرة فهو مستنکح وإن شک مرة في السنة أو في الشهر فلیس بمستنکح وإن کان یشک من یومین أو ثلاثة الشیخ وإی أعلم أنه غیر مستنکح انتهى وقال الشیخ یوسف بن عمر والاستنکاح هو الدخول أی یدخله الشک کثیراً وکثرته إذا کان یطراً له في کل وضوء أو في کل صلاة أو یطراً له ذلك في الیوم مرتین أو مرة وإن لم یطراً له ذلك إلا بعد یومین أو ثلاثة فلیس بمستنکح فالاستنکاح محنة وبلیة ودواء ذلك الإلهاء عنه وإلهائه عنه أنه إذا قال له ثلاثاً صلیت أم أربعاً فیکول له أربعاً وإذا قال له اثنتین صلیت أو ثلاثاً فإنه یرکع ثلاثاً وإن قال له صلیت أو ما صلیت فیکول له صلیت وإن قال له توضأت أو ما توضأت فیکول له توضأت فإذا رد علیه هذه الأشياء فإنه ینتفی عنه انتهى ونحوه للشیخ زروق في شرح الرسالة في باب جامع في الصلاة الثالث سئل أبو محمد علی المستنکح یشک أبداً في الصلاة فیزید رکعة إلغاء للشک هل زیادته توجب سجوداً أو بطلاناً أو لا توجب شیئاً لاستنکاحه فأجاب إذا کان جاهلاً یتأول زیادة جبراً للنقص فصلاته صحیحة قلت فلو کان عالماً قال لیس هذا بعالم بل مقصر في العلم وحکمه ما ذكرت لك والاستنکاح تخفیف فلا ینتهي لزیادة تؤدي إلى فساد الصلاة ویسجد هذا بعد السلام قلت وهل لا قبل السلام لأنه شک في النقص فقال لم ینقص لكنه ظن النقص قلت إن کان هذا ممن تعرض له الشکوک عموماً فهو كما قال الشیخ وتقدم حکمه وإن کان یعرض له الشک في نقص الركعات ویتكرر منه فالصواب أن الآتی بذلك لا یقال زاد عمداً لأنه الواجب علیه لولا کثرة الشکوک ولعل هذه المسألة تجري علی مسألة من یتكرر منه إعادة الصلاة لکثرة العوارض من القبلة وترك الخشوع وغیر ذلك وهي مسألة اختلف فیها القرویون هل ذلك محمود أو من باب التعمق في الدین انتهى ص کطول بمحل لم یشرع به علی الأطهر ش الذي لم یشرع فيه الطول الرفع من الركوع والجلوس بین السجدةین ومن استوفز للقیام من الركعة الأولى أو الثانية والذي شرع فيه الطول كالقیام والركوع والسجود والجلوس أنظر ابن عرفة والهوری والنوادر قال في المنتقل في ترجمة إتمام المصلي ما ذکر إذا شک ویلزم الشاک في الصلاة أن یتذكر ما لم یطل ذلك فإن تذكروا وإلا بنی علی الیقین وألغى الشک وهل یلزمه سجود سهو لتذکره أم لا فما کا في تطويله قرابة كالقیام والركوع والسجود والجلوس فلیس في تطويله بذلك سجود سهو قاله ابن القاسم وأشهب وقاله سحنون في الجلوس إلا أن یرجى عن حده فیسجد لسهوه وأما ما لا قرابة في تطويله كالجلوس بین السجدةین أو المستوفز للقیام علی یدیه وركبتيه فقال مالک من أطل التذکر علی ذلك فلیس علیه سجود سهو لأن الشک بانفراده

لا يوجب سجود سهو وتطويل ذلك الفعل على وجه العمد فلا يتعلق به سجود سهو وقال أشهب يسجد
لسهو لأنه إنما طولها للشك انتهى ص وإن بعد شهر ش قال ابن الحاجب متى ما ذكر ولو بعد
شهر قال في التوضيح قوله متى ما ذكر نحوه في المدونة وحكى عبد الحق عن بعض شيوخه أن